قلق المستقبل وعلاقته بالتوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة

The Concern about the Future and its Relation to Targets Designation and Perceived Self-Efficacy among Graduates of Mu'tah University

الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم محمد السفاسفة

*أستاذ في الإرشاد النفسي والتربوي / جامعة مؤتة

dr-mohamadsafa@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء العلاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة، وبين توجهاتهم الهدفية، وكفاءتهم الذاتية المدركة، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف جنس الطالب المتوقع تخرجه والكلية التي يدرس فيها. تكونت عينة الدراسة من (410) طالبا وطالبة من الطلبة المتوقع تخرجهم على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2015، منهم (128) طالبا ، و(282) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، طبق عليهم ثلاث أدوات تمتعت بالصدق والثبات، لقياس: قلق مستوى المستقبل، والتوجهات الهدفية، والكفاءة الذاتية المدركة.

أشارت النتائج إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة كان مرتفعا ، وأن العلاقة بين قلق المستقبل وبين كل من التوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة متوسطة وعكسية . كما أشارت النتائج أيضا إلى أن العلاقة بين قلق المستقبل وبين التوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة لم تختلف باختلاف جنس الطالب الخريج ، ولكنها اختلفت باختلاف الكلية التي يدرس فيها الطالب المتوقع تخرجه ، لصالح الطلبة من الكليات العلمية، أي أن طلبة الكليات العلمية أقل قلقا على مستقبلهم، وأكثر قدرة في بناء أهدافهم، وأكثر كفاءة ذاتيا من طلبة الكليات الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل ، التوجهات الهدفية ، الكفاءة الذاتية المدركة ، الطلبة الخريجون في الجامعة.

تاريخ الاستلام: ٢٠١٦/٨/٨ **تاريخ القبول: ٢٠١٦/١١/٢٢**

Abstract

The present study aims to explore how the concern about the future among graduate students at Mu'tah University bears influence on their targets designation and perceived self-efficacy. It also examines whether gender differences and specialization are differential factors in this influence. The study is based on a sample that consisted of 410 students (of whom 128 were males and 282 were females) who graduated in the second semester of the academic year 2014/2015. The students were chosen randomly and in a stratified manner. Three tools were applied to secure a credible measurement of concern about the future, targets designation, and perceived self-efficacy.

The results indicated that the level of the concern about the future among graduate students at Mu'tah University was high, and that the relationship between the concern about the future and both targets designation and perceived self-efficacy was moderate and inverse. The results also indicated that while gender differences did not influence the relationship between the concern about the future, targets designations, and perceived self-efficacy, the college from where students graduated did. Students who graduated from scientific colleges were more capable of designating their goals and were more self-efficient than students of humanities.

Keywords: concern about the future; targets designation; perceived self-efficacy; university graduates.

المقدمة

يمثل طلبة الجامعات إحدى الشرائح الاجتماعية المهمة في أي مجتمع من المجتمعات، فهم الفئة الشابة القوية الطموحة البناءة والقادرة، التي تتمثل بالتوجه نحو النضج اجتماعيا ومعرفياً وعاطفياً، تلك الشريحة مرهفة الحساسية لكل ما يواجهها من مواقف وأزمات، ومتطلبات تفرضها عليهم طبيعة المرحلة التي يعيشون، صناع الغد الذين يؤخذ على عواتقهم بناء مجتمعاتهم في المستقبل، فقد أصبح موضوع الشباب الجامعي موضوعاً أساساً لاهتمام علماء النفس والاجتماع والتربية، باعتبارهم العنصر البشري الذي يعتمد عليه في التنمية الشاملة المستدامة، وبخاصة في الدول النامية التي ينتمي إليها الأردن .

وتعد فئة الطلبة الخريجين في الجامعات، الذين تتجاوز أعمارهم اثنتين وعشرين عاما، فئة حساسة لكل ما يواجهها بحيث تصل لديهم مظاهر النمو إلى أعلى مستوياتها، وتتضح قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية بشكل أكبر في هذه الفترة، ويلاحظ على سلوكهم مظاهر نمائية تنم عن عدم الاستقرار الانفعالي، تتمثل في التوتر والشعور بالغربة، والإحساس بالقلق حيال المستقبل المجهول وغير المحدد، حيث تتزايد مظاهر هذا القلق لديهم حيال تطور الحياة بكل مجالاتها، مما يلقي على كاهل الخريج مسؤولية ثقيلة، عليه أن يتحملها كي يواكب هذا الكم الهائل من التغيرات السريعة ويتكيف معها، الأمر الذي يشعره أحياناً بالضعف وعدم القدرة على المسايرة، فضلاً عن القلق الناتج عن الضغوط التي يتعرض لها، وما يشاهده من بطالة لكثير من الخريجين وفي تخصصات كثيرة، كل ذلك يجعله أسير القلق نحو المستقبل (العكايشي،2001) .

ويعد القلق أحد الوظائف المهمة للدماغ، حيث يعمل على تجنيد كل طاقات الفرد الجسمية والعقلية، لمواجهة المواقف المثيرة للقلق، وذلك عن طريق رفع درجة التنبيه الذهني والعصبي، وتنبيه إفراز الغدد لهرموناتها. لذلك، فالقلق الطبيعي ضمن مستوى مقبول، يساعد في التكيف، ويشكل حافزا لحل المشكلات الحياتية، أما إذا ما تعدى حده الطبيعي فإنه يصبح عائقا أمام الفرد في إشباع حاجاته، وإعاقة نموه وإضعاف قدرته ومهارته في التكيف الحسن، ويقلل من كفاءته الذاتية، ومن مهارته في بناء أهداف حياتية، حيث يصبح أداة فاعلة في استنفاذ الطاقة النفسية والجسدية للفرد (السفاسفة وعربيات ، 2014) .

وحتى يكون الفرد قادراً على تحقيق أهدافه ،

ومواجهة مشاعره السلبية، كالقلق حول المستقبل ، فإنه لا بد أن يتصف بكفاءة ذاتية تدفعه وتحفزه للإنجاز وتبدد هذه المشاعر، ويمثل مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة أهمية كبيرة لدى علماء النفس والتربية والاجتماع وغيرهم، على اعتبار أن العمل على جعل الأفراد يرون أنفسهم أنهم قادرون وبصورة إيجابية وبكفاءة مدركة عالية، مما يسهم في اكتشاف إمكاناتهم وطاقاتهم للعمل على استثمارها، ولقد أضحى واضحاً أن الكفاءة الذاتية المدركة المرتفعة تقود إلى مزيد من الفاعلية في التعامل مع الكثير من مهام الحياة اليومية، مما أكد الاهتمام بهذا المفهوم، كونه يسهم في تعديل السلوك ، ويؤشر إلى توقعات ذاتية حول قدرة الفرد في التغلب على ما يواجهه من مصاعب ومتاعب، فالكفاءة الذاتية العالية تساعد الفرد في توجيه سلوكه ثم ضبطه والتخطيط المناسب له (يعقوب ،2012).

ولعل أحد مؤشرات تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة ومناسبة تقود إلى تكامل شخصيته، هو كفاءته الذاتية المدركة، حيث تنتظم مكونات الشخصية في بناء متكامل ومنسجم ومتوازن، يضمن للشخصية وحدتها، فالكفاءة الذاتية المدركة هي شرط أساس، ومتطلب سابق في بناء شخصية الفرد وتكاملها واتزانها، كما تساعد الكفاءة الذاتية للفرد أن يحيا حياة خالية من التوترات والصراعات المستمرة، وامتلاك المهارة في بناء أهدافه الحياتية، مما يؤهله العيش في طمأنينة وسعادة، وتجعله أكثر قدرة على الثبات والصمود حيال الأزمات والتحديات، ومحاولة التغلب عليها دون الهروب منها (عبد الله ، 2001).

إن اتجاه الأفراد نحو الاستبصار بالكفاءة الذاتية المدركة لديهم، يساعدهم في الاستمرار في إنجاز مهامهم ومسؤولياتهم الشخصية والمجمعية، إلى أن تصبح جزءاً مهماً في حياتهم، يشكل لديهم عاملاً مساعدا، يدفعهم إلى المثابرة وتحقيق التقدم والتميز في الإنجاز، ولعل مساعدة الفرد في التقليل من حدة المشاعر السلبية التي يتعرض إليها من خلال أحداث الحياة الضاغطة، وخاصة القلق حول المستقبل وما يحمل ، ربما يكون نتاجاً لإدراكه لكفاءته وفاعليته الذاتية، ومعرفته بحدود إمكاناته من جهة، وقدرته في تحديد أهدافه وتوجهاته الهدفية في الحياة بشكل واقعي ومرن وممكن التحقق من جهة أخرى، لذلك جاءت الدراسة الحالية لتحديد مستوى قلق المستقبل وعلاقته بكل من التوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة الخريجين الذين يتهيئون للالتحاق بركب الحياة ومواقفها وأحداثها.

مشكلة الدراسة

يواجه الشباب ومنهم طلبة الجامعات قلقا واضحا حول المستقبل، وما يتضمنه من تحديات ومشكلات، تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة، ولعل الطلبة المتوقع تخرجهم في الجامعات هم أكثرهم معاناة وقلقا، خاصة وهم يستعدون لمواجهة مستقبل مجهول، قد لا يكونون مهيئين ومؤهلين للتعامل معه، خاصة ما يتعلق منها بالمستقبل المهني، وما يشاهده الخريج من تزايد أعداد الخريجين في تخصصات معينة ، تجعل نسبة البطالة في تزايد، الأمر الذي يزيد في مستوى قلقهم حول الفرص المهنية، وما يرتبط بها من قلق على الحياة الأسرية مستقبلا، وعلى الحياة الاجتماعية والصحية لهؤلاء الأفراد، وتعد الكفاءة الذاتية المدركة لديهم من أبرز العوامل المؤثرة في توجههم نحو تحديد أهدافهم الحياتية، حيث تكون أهدافاً واقعية وممكنة التحقق، ولعل تحديد الأهداف بهذه الكيفية، ربما يسهل وينمي قدرة الفرد في مواجهة أحداث الحياة المفروضة عليه وضغوطها، ويزيد من فاعلية تقليل أثر المشاعر السلبية التي تنتج عنها، خاصة ما يتعلق بقلق الفرد نحو مستقبله بكل جوانبه ومجالاته، فقد أشارت نتائج دراسة كل من : فراج (2006)، والمشيخي (2009)، والبلوي (2011)، والطراونة (2012)، إلى أن طلبة الجامعات أكثر الشرائح الاجتماعية مواجهة لقلق المستقبل، وأن هناك علاقة عكسية بين مستوى القلق وكل من : دافعية الإنجاز، والكفاءة الذاتية، ومستوى الطموح؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتقصي العلاقة بين قلق المستقبل لدى الفرد وبين توجهاته الهدفية وكفاءته الذاتية المدركة، وبشكل خاص للطلبة الجامعيين الذين على أبواب التخرج، والذين هم أكثر ما يواجهون القلق المستقبلي. وتحديداً فإن الدراسة الحالية تهدف إلى : التعرف إلى مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في الجامعات الأردنية وعلاقة ذلك بكل من توجهاتهم الهدفية وكفاءتهم الذاتية المدركة .

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وبين توجهاتهم الهدفية، وكفاءتهم الذاتية المدركة.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة

الآتية:

1. ما مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة من وجهة نظرهم ؟
2. ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة من وجهة نظرهم ؟
3. هل هناك علاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وتوجهاتهم الهدفية ؟
4. هل هناك علاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وكفاءتهم الذاتية المدركة؟
5. هل تختلف العلاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وبين التوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية باختلاف : جنس الطالب(ذكر ، أنثى) أو كليته (علمية ، إنسانية) ؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة التي تستهدفها، وهم الطلبة المتوقع تخرجهم من الجامعات والذين هم بأمس الحاجة للمساعدة والتوجيه، خاصة أنهم يقفون على مفترق طرق حياتية، ربما يكون من آثارها السلبية انضمامهم للعاطلين عن العمل، ولفترات زمنية قد تطول أو تقصر، فالاهتمام بهم يجب أن يكون في البحث عن أهدافهم وتوجهاتهم الهدفية لتساعدهم في التغلب على المشاعر السلبية حول المستقبل المجهول، كما يمكن أن توفر هذه الدراسة بعض البيانات المهمة التي قد تكون عوناً للقائمين على التخطيط لهذه الفئة لاستيعاب قدراتهم واهتماماتهم وتوجيهها نحو خدمة الذات وخدمة الآخرين وخدمة المجتمع ، الذي هو بأمس الحاجة إلى طاقات كل أفراده حتى تحقق التنمية المستدامة والشاملة .

حدود الدراسة:

تحددت إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما يأتي:

1. اقتصرت الدراسة على الطلبة الخريجين لدرجة البكالوريوس في جامعة مؤتة المسجلين على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/2015م.
2. تحددت الدراسة أيضاً باستجابة أفراد العينة لثغرات الأدوات المعدة لأغراضها لقياس : مستوى القلق المستقبل، والتوجهات الهدفية، والكفاءة الذاتية المدركة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية :

تضمنت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

- **قلق المستقبل:** ويشير إلى حالة من عدم الارتياح والتوتر والشعور بالضيق والتوجس حول المستقبل المجهول للفرد، مما يدفعه إلى تعميم الفشل ، وتوقع المحن تؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، والخوف من المشكلات المتوقعة المستقبلية (فراج ،2001) . ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة لقاء استجاباتهم لفقرات الأداة المعدة لأغراضها.

- **التوجهات الهدفية:** وتشير إلى نظام تمثيلات عقلية للاعتقادات والتصورات والإدراكات والتفسيرات والرغبات والاهتمامات والغايات، التي تعمل على تحريك السلوك الإنجازي وتنشيطه، واختيار نوعه، وتحديد صيغته، ومستوى شدته واستمراريته، إلى حين تحقيق الهدف (الزغول،2006) . ويعرف إجرائياً بالنمط الذي تظهره درجة المفحوص على مقياس أنماط الأهداف أو المشتملة على: أهداف التمكن، وأهداف الأداء – إقدام، وأهداف الأداء - إحجام. علما بأنه ليس هناك درجة كلية، وإنما درجة لكل مجال.

- **الكفاءة الذاتية المدركة:** وتشير إلى معتقدات الفرد وتصوراته حول قدراته وإمكاناته الذاتية حول تنظيم الأعمال وتنفيذها، والإجراءات اللازمة لتحقيق نتاجات إيجابية في حياته (Banadura,1994). وتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة لقاء استجاباتهم لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة المستخدم في هذه الدراسة.

- **الطلبة الخريجون**: طلبة جامعة مؤتة الذين أنهوا متطلبات التخرج وفي فصل التخرج، والمتوقع تخرجهم على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2015م.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

1. الإطار النظري:

يعد القلق شعور عام بالخيبة أو بتوقع خطر وشيك الوقوع ومصدره غير معروف، فهو استجابة مبالغ فيها لمواقف لا تمثل خطرا حقيقيا، وقد لا تخرج عن إطار الحياة العادي، ولكن الفرد الذي يعاني القلق يستجيب لها غالبا كما لو كانت تمثل خطرا حقيقيا، أو موقفا يصعب معالجته، ويضم القلق مكونات مرتبطة بمثيرات استجابات القلق، وتتضمن ثلاثة جوانب لاستجابة القلق، وهي: تقرير الشخص نفسه وما يتحدث عنه من ضيق وتوتر وانشغال البال أو الشكوى، وتغيرات عضوية جسمية، وخاصة تلك المتعلقة بالجهاز العصبي السمبثاوي، ثم الاستجابة الحركية الظاهرة، وتتضمن اللواحق السلوكية والآثار الظاهرة للإثارة العضوية وغير المباشرة (عبد الله ، 2001) .

وتشير المطيري (2014) إلى أن هناك ست خصائص للقلق، حددتها على النحو الآتي:

1. أنه حالة انفعالية يرتبط بها فزع، أو خشية، أو ذعر، أو توقع خطر أو توجس .
2. يتميز هذا الانفعال بأنه غير سار .
3. هذا الانفعال موجه نحو المستقبل القريب أو البعيد
4. لا يوجد تهديد حقيقي أو محدد أو معروف، وإن وجد تهديد، فإنه لا تتناسب معه درجة المبالغة.
5. يصاحبه آلاما جسمية ذاتية، وخاصة الشعور بضيق الصدر .
6. يرافقه تغيرات عضوية وجسمية واضحة .

وبطبيعة تكوين الإنسان فعندما ينظر ويتأمل المستقبل، فإنه يخاف من الكثير من الأشياء التي يتوقع أن يواجهها ، لأن المستقبل مجهول بكل ما فيه، ولما كانت كل أنواع القلق لدى الأفراد لها بعد زمني قصير ومحدود نسبياً، يؤثر فيهم لفترات محددة ، فإن التفكير في المستقبل أكثر ما يثير لدى فئة الشباب قلقاً، خاصة عندما يشعرون بعدم وضوح الرؤية المستقبلية أمامهم حول المستقبل المهني ، أو المستقبل الصحي ، أو المستقبل الأسري ، أو المستقبل الاجتماعي، فإنهم يواجهون إحباطات، وربما ضغوطات، تجعلهم أكثر عرضة للخوف من المستقبل (فراج ،2006).

ومن المظاهر التي تبدو على الشخص القلق في مجال التفكير، التوقعات السلبية للمستقبل حيث يتوقع الشخص القلق الشر وينتظر وقوع المصائب، إضافة إلى وجود ما يسمى بالتعميم المتعسف، وهو مظهر من مظاهر الاستنتاج غير السليم في تفكير الشخص القلق، فالخوف من بعض الحيوانات أثر خبرة سيئة يمتد ليشمل كل الحيوانات التي بينها وبين الحيوان الأصلي تشابه، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري قائم على التخويف والترهيب يمتد خوفه ليس من الأب فقط، بل ليشمل المعلمين وغيرهم ممن يمثلون السلطة، والطالب الذي يقع بين يدي معلم كثير النقد والتوبيخ المستمر، سيمتد قلقه ليشمل مواقف اجتماعية تحتاج لقدرة على التعبير والانطلاق(كتاني ، 2007).

وتعد الأهداف الحياتية الواضحة والمحددة ، تطلعات وطموحات، يرغب الأفراد والجماعات في الوصول إليها وتحقيقها، وتشكل قيماً تحكم سلوك هؤلاء الأفراد والجماعات ، وتتضمن مهمات يسعى الأفراد إلى إنجازها ، ومعايير يأمل المجتمع منهم مراعاتها، ومكاسب يناضلون من أجل الحصول والمحافظة عليها ، وتقدم التوجهات الهدفية الواضحة نحو المستقبل ، إمكانية تحقيق النجاح أو الفشل حيث تعد دوافع مهمة للسلوك ، ولها تأثير على كل القيم الإنسانية ، فالهدف هو ما يسعى إليه الفرد، حيث يسهم في إثارة دافعية الفرد للإنجاز، ومواجهة القلق والتخفيف من حدته، كونها (أي التوجهات الهدفية) توجه انتباهنا إلى الجهة التي ننشدها، وتحرك الجهد، وتزيد المثابرة ، وتعمل على تطوير أساليب جديدة للتعامل مع القلق المستقبلي ، أي أن تحديد الأهداف يلعب دوراً كبيراً في حفز السلوك الإنجازي، والاستعداد لمواجهة إدارة المستقبل، بشكل مناسب يقلل من التأثير السلبي لكل خبرات الفشل التي تواجه الفرد (Lock & Latham,1990).

أشارت " دويك و " ليجيت" إلى أن المتعلمين يتبعون هدفين متبادلين، وهما: أهداف الأداء، وأهداف التعلم، ففي اتجاه أهداف الأداء يسعى المتعلمون إلى اكتساب حكم مفضل على كفاءتهم، في حين أن المتعلمين الذين يتبعون أهداف التعلم هم أكثر اهتماما باكتساب الكفاءة، ويتصف هؤلاء بالكفاءة والاهتمام الزائدين، حيث يبذلون الجهد ويشعرون بالسعادة والمتعة، أما المتعلمون الذين يتبنون أهداف الأداء فهم يختارون المهام السهلة حتى يتجنبوا الحكم بعدم الكفاءة، وذلك لأنهم يهتمون بحكم الآخرين، ويسعون للحصول على الرضا والإعجاب من الآخرين تجاههم، وبالمقابل نجد أن

المتعلمين من ذوي أهداف التعلم يتصفون بالاستقلالية واتخاذ القرارات، ويختارون الأعمال التي تتضمن نوعا من التحدي، ويبذلون الجهد لتحقيقها، ولا يبالون بحكم الآخرين (Dweck & Leggett , 1988). وتسمى أهداف التعلم "أهداف التمكن"، وأحيانا "أهداف الانهماك بالمهمة"، أما "أهداف الأداء" فيشار إليها على أنها أهداف الانهماك بالذات أو الأنا، وأهداف البحث عن الإثبات، وتتصل أهداف التعلم بمجموعة من العمليات، مثل: المثابرة في مواجهة العقبات الدراسية، وزيادة الاستمتاع بالعمل، أما أهداف الأداء فترتبط بمجموعة من العمليات، مثل التوقف عن بذل الجهد في مواجهة الصعوبات، والمعالجة السطحية للمواد الدراسية، وتناقص مستوى الاستمتاع بالعمل (الزغول , 2006).

وتتصمن التوجهات الهدفية ثلاثة مجالات، هي: أهداف التمكن، وأهداف الأداء – إقدام، وأهداف الأداء – إحجام. ترتبط أهداف التمكن بالتعلم الاتقاني، وهي مخرجات أصيلة ومبتكرة وطموحة يحاول الفرد من خلالها أن يطور ذاته وينميها من خلال تحسين المهمات التي يؤديها، وبالتالي إتقان المهمة التي ينشدها، وأن من يتبنى هذا النوع من الأهداف يسمى صاحب التوجه الإتقاني، ويميل إلى تقدير النجاح، بينما تعد أهداف الأداء – إقدام أهداف يحاول الفرد من خلالها أن ينافس الآخرين ويعمل على نيل استحسانهم وإعجابهم والتفوق عليهم، ومن يتبنى هذه الأهداف يتمتع بكفاءة مدركة مرتفعة، أما أهداف الأداء – إحجام (تجنب)، فهي الأهداف التي يحاول الفرد من خلالها التركيز على تجنب عدم الكفاءة، وما يترتب عليها من آثار، ويكافح من أجل ذلك، ومن يتبنى هذا النوع من الأهداف يدرك أن كفاءته منخفضة (الزغول , 2006).

وتعد توقعات الكفاءة الذاتية من البناءات النظرية التي تقوم عليها نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي "لباندورا" (Bandura)، التي باتت تحظى بأهمية متزايدة في مجال علم النفس المعاصر، لإسهامها كعامل رئيس في تعديل السلوك، حيث يعد إدراك الفرد لمستوى كفاءته أحد متغيرات إدراك الذات الرئيسة، ويرى " باندورا" أن تصورات الأفراد لفاعليتهم الذاتية أكثر التصورات مركزية وتأثيرا في حياتهم اليومية (رضوان , 1997). لقد أكد باندورا (Bandura , 1994) على أهمية الكفاءة الذاتية المدركة، لكونها تعد عاملا وسيطا في تعديل السلوك، وتؤثر في التوقعات حول قدرة الفرد في التغلب على مهمات مختلفة ، ومنها التخطيط للحياة المستقبلية ، وصياغة الأهداف المستقبلية بصورة واقعية، والعمل على تحقيقها بصورة ناجحة، متمثلة في الإدراك لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة، ومدى التحمل عند تنفيذ هذا السلوك، كما أنها تؤثر بشكل مباشر في أنماط السلوك والتفكي، بحيث يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، فالأفراد الذين لديهم شعور إيجابي بكفاءتهم الذاتية يميلون في تفكيرهم نحو تحليل المشكلات محاولين التوصل إلى حلول منطقية ، مما يؤثر في سلوكهم بشكل فاعل، في حين يتجه تفكير الأفراد الذين يشعرون بتدن في كفاءتهم الذاتية إلى الداخل، مما يجعلهم مضطربين عند مواجهتهم لمهامهم في سلوكاتهم ، مقللين هم من كفاءتهم الشخصية، وغير قادرين على الاستخدام الفاعل لقدراتهم المعرفية ، ولعل مواجهة الفرد لمستوى معين من القلق، ربما يقلل من قدرته في التخطيط لحياته المستقبلية، ويجعله ممن يوجهون السلبية.

ويرى " باندورا" أن إدراكات الأفراد تؤثر في عمليات التفكير لديهم، وفي ردود أفعالهم الانفعالية في المراحل المختلفة، فهي تؤثر في توقعاتهم قبل البدء في النشاط، وفي تفسيرهم للعوامل المسببة لنجاحهم أو فشلهم، ومما يصاحب هذه التغيرات من اتجاهات عاطفية نحو الذات، ونحو المهمة التي يريدون إنجازها، فالأشخاص الذين يحكمون على أنفسهم بضعف الكفاءة في التعامل بصورة مختلفة، سيواجهون معوقات تضعف الأداء وتحول الانتباه عن المهمة، إلى التركيز على التقييمات الذاتية، وفي المقابل فإن الافراد الذين يحملون حسا قويا بالكفاءة الذاتية، فإنهم يستخدمون مهاراتهم بشكل فاعل في التعامل مع المواقف، ويستجيبون للمعوقات والتحديات التي تواجههم ببذل مزيدا من الجهد (محسن , 2006).

وهناك مجموعة من المصادر تتشكل من خلالها الكفاءة الذاتية، كما أكد عليها " باندورا " (الزيات , 2001)، وهي على النحو الآتي:

1. الخبرة المباشرة: وهي خبرة الفرد في التغلب على مشكلة ما، وإدراكه وتفسيره للعلاقة بين جهوده والنتائج، حيث يعد هذا المصدر مهما لأنه يقدم للفرد دليلا حقيقيا عن مدى إمكانية سيطرته وقدرته فيما يسعى لتحقيقه .

2. الخبرة غير المباشرة: وتقوم على التعلم من خلال الملاحظة لنماذج سلوكية معينة .

3. الخبرات الرمزية (اللفظية): وهي الإقناع الخارجي من قبل آخرين، بأنه قادر على القيام بسلوك معين .

4. الخبرات الانفعالية : تؤثر الحالة الانفعالية للفرد، خاصة عندما يواجه مهمة، يعتقد أنها صعبة عليه،

وهو ليس كفؤا للقيام بها، فيصدر ردود فعل انفعالية تشكل مصدرالتهديد لهذه الكفاءة، ومنها القلق حول المستقبل وما يحمله من آمال وطموحات وتوجهات هدفية .

2 . الدراسات السابقة :

وفي هذا المجال أجريت دراسات عديدة تناولت هذه المتغيرات منفردة وأحياناً متغيرين منها، ولكن هذه الدراسة تتميز بأنها تناولت هذه المتغيرات الثلاثة .

فقد أجرى بوفارد وبوزفرت و فيزيز ولاروش (Bouffard, Boivert, Vezeau and Larouche,1995) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التوجهات الهدفية (أهداف التعلم) على الكفاءة الذاتية والإنجاز الأكاديمي والدافعية والاهتمام، على عينة بلغت (702) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات في أمريكا، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التوجهات الهدفية وبين الكفاءة الذاتية والإنجاز الأكاديمي لكلا الجنسين وبنفس المستوى، فكلما كانت التوجهات الهدفية مرنة ومحددة وواضحة في أذهان المتعلمين، ارتفع مستوى الإنجاز الأكاديمي وزاد اهتمامهم بالتعلم أكثر، وكذلك كلما ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأفراد، زاد لديهم مستوى الإنجاز الأكاديمي أيضاً .

كما أجرى فراج (2006) دراسة هدفت إلى البحث في العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، على عينة بلغت (232) طالباً وطالبة من طلبة الأقسام الأدبية والعلمية ، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائياً بين قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة كلية التربية ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة في قلق المستقبل ومستوى الطموح ولصالح الطلبة ذوي المستويات المنخفضة، ووجود فروق أيضاً بين الذكور والإناث في قلق المستقبل ولصالح الذكور، ولم يكن هناك فروق في قلق المستقبل ومستوى الطموح تعزى للقسم الأكاديمي .

وأجرى الزغول (2006) دراسة هدفت التعرف إلى أنماط الأهداف التي يتبناها طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها بإستراتيجيات الدراسة التي يستخدمونها، على عينة بلغت (386) طالبا وطالبة، منهم (166) طالبا، و(220) طالبة، طور الباحث أداتين لقياس متغيري الدراسة، أشارت النتائج إلى أن طلبة جامعة مؤتة في كلياتها العلمية والإنسانية يحتفظون بأنماط من الأهداف تتصف بالعمومية وعدم الثبات وعدم الوضوح في تحديدها والإصرار عليها، وهذا يعكس كما أشار الباحث شعورهم بعدم ثقتهم بالمستقبل وما يحمله من تحديات ومشكلات هم غير مؤهلين لمواجهتها، كما أشارت النتائج إلى أن إستراتيجيات الدراسة لدى هؤلاء الطلبة تركز على الحفظ والاستظهار والتكرار، وليس على العمليات العقلية العليا، لأنهم يريدون النجاح فقط وليس التميز، وأن هناك علاقة دالة إحصائيا بين أنماط الأهداف غير الواقعية وبين استراتيجيات الدراسة لديهم، فالأهداف فقط لتحقيق النجاح والتخرج من الجامعة بأي صورة ممكنة.

في حين أجرى المشيخي (2009) دراسة هدفت إلى تقصي علاقة قلق المستقبل بفعالية الذات ومستوى الطموح ووضوح الأهداف الحياتية، لدى عينة تكونت من (720) طالباً وطالبة من طلبة كليتي العلوم والآداب بجامعة الطائف، أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين مستوى قلق المستقبل وفاعلية الذات لديهم ومستوى طموحهم وأهدافهم المستقبلية، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى القلق نحو المستقبل، انخفضت فاعلية الذات وانخفض مستوى الطموح، وهذا ربما يكون ناتجا عن عدم وضوح أهداف أفراد عينة الدراسة نحو التوجه إلى الحياة المستقبلية.

وأجرت التخاينة (2009) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التوجهات الهدفية والاكتئاب لدى طلبة جامعة مؤتة، على عينة عشوائية طبقية عنقودية بلغت (797) طالباً وطالبة، من مستوى السنوات الدراسية المختلفة، أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين التوجهات الهدفية (الأداء- تجنب، والأهداف- إقدام) والاكتئاب، وكذلك وجود علاقة عكسية بين أهداف التمكن والاكتئاب، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاكتئاب ومستوى التوجهات الهدفية تعزى للجنس.

كما أجرى الشلبي (2009) دراسة هدفت إلى قياس مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث العلمي وأساليبه لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، على عينة تكونت من (1221) طالباً وطالبة، أشارت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث العلمي لدى أفراد العينة كان متوسطاً، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى النوع الاجتماعي، وقد كانت الفروق التي ظهرت في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى المستوى الدراسي ولصالح طلبة الدكتوراة.

وأجرى البلوي (2011) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة

تبوك بالمملكة العربية السعودية، على عينة عشوائية تكونت من (821) طالباً وطالبة، استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل للمشيخي (2009)، أشارت النتائج أن هناك علاقة بين أبعاد قلق المستقبل، وبين دافع الإنجاز، حيث فسرت أبعاد قلق المستقبل مجتمعة ما نسبته (3, 24%) من التباين في متغير دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة تبوك، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد قلق المستقبل: التفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة والمظاهر الجسمية لقلق المستقبل ولصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق في بعدي القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة، والمظاهر النفسية لقلق المستقبل تعزى للنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي، وكذلك عدم وجود فروق في دافعية الإنجاز تعزى للنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي.

كما أجرى يعقوب (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي، لدى طلاب كليات الملك خالد فرع بيشة في المملكة العربية السعودية، استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الإنجاز، على عينة بلغت (115) طالباً، أشارت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة، وأن متغيري دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي قد فسرا ما نسبته (0.679%) من التباين الكلي في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة، وأن متغير التحصيل الأكاديمي كان أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة.

وأجرت الطراونة (2012) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى قلق المستقبل والميل للعنف والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة مؤتة، واختلافهم باختلاف الجنس ونوع الطلبة، واستقصاء العلاقة بين قلق المستقبل بالميل للعنف والكفاءة الذاتية المدركة ، على عينة عشوائية حصصية تكونت من (493) طالباً وطالبة، أشارت النتائج إلى أن مستويات قلق المستقبل والميل للعنف والكفاءة الذاتية المدركة جاءت متوسطة، لدى جميع الطلبة الذكور والإناث في الكليات الإنسانية والعلمية، وأشارت النتائج أيضاً أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء الميل للعنف والكفاءة الذاتية المدركة والجنس، وأظهرت أيضاً وجود فروق في الميل للعنف تعزى للجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير الطلبة لصالح طلبة الكليات الإنسانية ، وفي الوقت نفسه لا توجد فروق في قلق المستقبل والميل للعنف والكفاءة الذاتية تعزى للتفاعل بين هذه المتغيرات.

ويمكن الاستخلاص من استعراض بعض الدراسات السابقة، أنها قد تناولت العلاقة بين متغيرين، وتنفرد هذه الدراسة بأنها تناولت استقصاء العلاقة بين ثلاثة متغيرات، هي: قلق المستقبل، والتوجهات الهدفية، وبخاصة بناء الأهداف الحياتية التي ربما يتهيأ لها هؤلاء الطلبة، لأنهم في مرحلة نمائية تؤهلهم لذلك، وهي مرحلة المراهقة المتأخرة، والكفاءة الذاتية المدركة، واختلافها باختلاف متغيرات الجنس والكلية. إضافة إلى ذلك، فقد تناولت هذه العلاقة لدى الطلبة الخريجين الذين يتخرجون من الجامعة، ويتهيؤون للالتحاق بالحياة العملية المهنية، وما تتضمنه من ضغوطات ومشكلات.

الطريقة والإجراءات :

- مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المتوقع تخرجهم في درجة البكالوريوس في الجناح المدني في جامعة مؤتة، المسجلين على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/2015، البالغ عددهم (3893) طالباً وطالبة، منهم (1562) طالباً و (2333) طالبة، يتوزعون على الكليات العلمية والإنسانية، منهم (1882) طالبا وطالبة في الكليات العلمية، و(2011) طالبا وطالبة في الكليات الإنسانية، وفق إحصائيات دائرة القبول والتسجيل/ جامعة مؤتة (2015).

- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (410) طالباً وطالبة، هم من المتوقع تخرجهم على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2015، منهم (282) طالبة و (128) طالبا، يتوزعون على كليات الجامعة، منهم (208) طالبا وطالبة في الكليات الإنسانية، و(202) طالبا وطالبة في الكليات العلمية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث كانت وحدة الاختيارالطلبة المتوقع تخرجهم هي الشعبة, وممن يدرسون المواد الدراسية الإجبارية والاختيارية في التخصص من مستوى السنة الرابعة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس (ذكور، إناث)، والكلية (إنسانية، علمية):

- أدوات الدراسة :

تم استخدام ثلاث أدوات، هي:

أولا : مقياس قلق المستقبل : تم تطويره من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي والنفسي المتعلق بقلق المستقبل ، مثل

جدول (1)
توزيع أفراد العينة حسب الجنس و الكلية

الجنس / الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
إنسانية	60	148	208
علمية	68	134	202
المجموع	128	282	410

:العكايشي (2001)، وفراج (2006)، والمحاميد والسفاسفة (2007)، والسبعاوي (2007)، حيث بلغ عدد فقراته (30) فقرة جميعها مصاغ بطريقة إيجابية، يجاب عنها بتدريج خماسي، هي: أوافق بشدة (5) درجات، وأوافق (4) درجات، و محايد (3) درجات، و لا أوافق (2) درجتان، و لا أوافق بشدة (1) درجة واحدة، تم التأكد من دلالات صدقه الظاهري بعرض فقراته على (10) محكمين من المختصين في الإرشاد والتوجيه ، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي : مؤتة، والسلطان قابوس في سلطنة عمان، حيث تم الأخذ باقتراحاتهم، وعدّلت صياغة بعض الفقرات، وبلغ عدد فقراته بالصيغة النهائية (30) فقرة، كما تم التأكد من دلالات ثباته باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ – ألفا) على عينة بلغت (35) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج العينة، حيث بلغ معامل الثبات (835، .) وهي قيمة مناسبة لأغراض هذه الدراسة، علما بأن الدرجة على هذا المقياس تنحصر بين قيم (30 – 150)، وتم التعامل مع المتوسطات الحسابية من خلال نقطة القطع الآتية:

1. 2,33 منخفض.
2. 2,34 – 3,67 متوسط.
3. 3,68 فأكثر عال.

ثانيا : مقياس الكفاءة الذاتية المدركة: تم تطويره من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي والنفسي المتعلق بالكفاءة الذاتية، والإفادة من مقاييس، مثل : محسن (2006)، و المعايطة (2009)، ويعقوب (2012)، تم صياغة خمسة أبعاد، هي : المجال الانفعالي، و المجال الاجتماعي، و المجال المعرفي، و المجال الأكاديمي، ومجال الإصرار والمثابرة، وبلغ عدد الفقرات (50) فقرة كلها مصاغة بطريقة إيجابية، يجاب عنها بتدريج رباعي، هو : بدرجة كبيرة (4) درجات، وبدرجة متوسطة (3) درجات، وبدرجة قليلة (2) درجتان، و بدرجة نادرة (1) درجة واحدة، ما عدا الفقرات ذوات الأرقام الآتية مصاغة باتجاه سلبي، (2 ، 5 ، 6 ، 11، 13، 15، 25، 27، 28، 29، 31، 34، 35، 36، 38، 39، 41، 43)، يجاب عنها بطريقة عكس طريقة الفقرات الإيجابية، أي (1 ، 2 ، 3 ، 4)، تم التأكد من دلالات صدقه الظاهري بعرض فقراته على(10) محكمين من المختصين في الإرشاد والتوجيه، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، بجامعتي : مؤتة، والسلطان قابوس في سلطنة عمان، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم، وعدلت صياغة بعض الفقرات، وبلغ عدد فقراته بالصيغة النهائية (50) فقرة، وللتأكد من دلالات ثباته طبق المقياس على (35) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وحسب معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ – ألفا)، وبلغت قيمة معامل الثبات (881،.) للدرجة الكلية, تراوحت بين (73،.) و (91،.) للأبعاد، وهي قيم مناسبة لأغراض هذه الدراسة، علما بأن الدرجة على هذا المقياس تنحصر بين قيم (50 – 200)، وتم التعامل مع المتوسطات الحسابية من خلال نقطة القطع الآتية:

1. 2 منخفض.
2. 2,1 - 3,1 متوسط.
3. 3,2 فأكثر عال.

ثالثا : مقياس التوجهات الهدفية : تم اعتماد مقياس التخاينة (2009) الذي يتمتع بدلالات صدق وثبات عاليين، تكون المقياس من (24) فقرة ، جميعها مصاغ بطريقة إيجابية يجاب عنها بتدريج خماسي، هو : أوافق بشدة (5)درجات، و أوافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، ولا أوافق (2) درجتان، ولا أوافق بشدة (1) درجة واحدة، تم التأكد من دلالات صدقه الظاهري بعرض فقراته على (10) محكمين من المختصين في الإرشاد

والتوجيه، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، من أعضاء هيئة التدريس في جامعتين، هما: جامعة مؤتة في الأردن، وجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، حيث لم يرد في مقترحاتهم تعديل أو حذف أي من الفقرات ، وبلغ عدد فقراته بالصيغة النهائية (24) فقرة، تقيس ثلاثة أبعاد (مجالات)، وهي : أهداف التمكن،تقيسه الفقرات ذوات الأرقام (1، 5، 8، 10، 15،13، 19، 23) وأهداف الأداء- اقدام تقيسه الفقرات ذوات الأرقام (16،14،10،7،4،2، 18، 22)، وأهداف الأداء- إحجام تقيسه الفقرات ذوات الأرقام (9،6،3، 12، 20،17، 23، 24) والملحق (1) يوضح المقياس بصيغته النهائية ،علما بأن المقياس ليس له درجة كلية، فلكل بعد درجة، لذلك لم يكن هناك داع أو حاجة لتطبيق المقياس لمعرفة مستوى التوجهات لأفراد عينة الدراسة، فكان تطبيقه فقط لاستقصاء العلاقة بين قلق المستقبل والكفاءة الذاتية المدركة، وهذه الأبعاد الثلاثة، كما تم التأكد من ثباته بتطبيقه على عينة تكونت من (35) طالبا وطالبة من خارج العينة ومن المجتمع، باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ – ألفا) حيث بلغ معامل الثبات (882،.) وهي قيمة مناسبة لأغراض هذه الدراسة ، علما بأن الدرجة على هذا المقياس تنحصر بين قيم (24 – 120)، وتم التعامل مع المتوسطات الحسابية للأبعاد الثلاثة، من خلال نقطة القطع الآتية:

1. 2,33 منخفض.

2,34 – 3,67 متوسط.

3,68 فأكثر عال.

- إجراءات الدراسة :

جاءت إجراءات الدراسة على النحو الآتي :

1. تحديد مجتمع الدراسة بالرجوع إلى قوائم الخريجين من وحدة القبول والتسجيل، وتحديد العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث كانت وحدة الاختيار الطلبة المتوقع تخرجهم في الشعبة, وممن يدرسون المواد الدراسية الإجبارية والاختيارية في التخصص من مستوى السنة الرابعة.
2. يتم تطوير أداتي قياس قلق المستقبل، والكفاءة الذاتية ،و التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما بالطريقة العلمية .
3. تم اختيار مقياس التوجهات الهدفية للتخاينة (2009)، الذي يتمتع بدلالات صدق وثبات عاليين، والتأكد من صدقه وثباته لأغراض هذه الدراسة.
4. تطبيق نسخ المقاييس الثلاثة على أفراد العينة بإشراف الباحث واستخراج النتائج ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام ما يأتي:

1. حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. حساب اختبار (z) للعلامات الفشرية.

عرض النتائج ومناقشتها :

هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة، وبين توجهاتهم الهدفية وكفاءتهم الذاتية المدركة .

وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول :

ما مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وجهة نظرهم ؟

وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة على مقياس قلق المستقبل ، والجدول (2) يوضح ذلك:

يتبين من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة الخريجين على مقياس قلق المستقبل للدرجة الكلية كان عاليا، حيث بلغت قيمته (3,82)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (1,7)، وجاءت قيمة المتوسطات الحسابية لأغلبية الفقرات عالية، إلا الفقرة رقم (18) فقد جاءت بمستوى منخفض، والتي تنص على : أشعر أنني غير قادر على تحقيق ذاتي، وربما لأن الطلبة المعنيين لم

جدول (2)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة على مقياس قلق المستقبل

ت	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	أشعر بخيبة الأمل كلما فكرت في المستقبل	3,62	1,3	26	متوسط
2	أخشى من الفشل في حياتي المستقبلية	3,72	1,4	20	عال
3	أشعر بالقلق نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وإرهاب	3,7	1,5	21	عال
4	أشعر بضعف عام ونقص الحيوية كلما فكرت في المستقبل	3,78	1,1	18	عال
5	أشعر أن آمالي وطموحاتي لن تتحقق	3,93	1,4	13	عال
6	أشعر بتدني قدراتي في التعامل مع الصعوبات التى تواجهنى	3,66	2,1	25	متوسط
7	أشعر أن الأيام القليلة القادمة غير سارة	4,1	1,8	10	عال
8	تراودني أفكار غير واقعية حيال المستقبل	4,22	1,3	4	عال
9	تلازمني بعض الآلام والاضطرابات عندما أفكر في المستقبل	4,13	1,6	6	عال
10	أشعر بالقلق من سرعة مرور الوقت دون تحقيق أهدافي	4,08	1,1	11	عال
11	أخشى أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل	4,11	1,7	8	عال
12	أتردد من الدخول في علاقات جديدة خوفا من الفشل	3,85	1,3	17	عال
13	أشعر بعدم الأمان حيال المستقبل	3,99	1,7	12	عال
14	أنظر إلى المستقبل نظرة تشاؤم	3,92	1,2	15	عال
15	أشعر أن مشكلاتي المستقبلية تفرض نفسها على تفكيري	4,22	1,4	4	عال
16	تلازمني فكرة الموت في كل وقت	3,55	1,7	28	متوسط
17	يشعرني خوف عائلتي الدائم على مستقبلي بالضيق والتوتر	3,97	1,1	13	عال
18	أشعر أنني غير قادر على تحقيق ذاتي	2,31	1,6	30	منخفض
19	أخشى من الوقوع في المصاعب مستقبلا	3,88	1,4	16	عال
20	أشعر أن مستقبلي المهني مجهول	4,41	1,2	1	عال
21	أخشى قلة الفرص في العمل بعد التخرج	4,36	1,5	3	عال

ت	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
22	أشعر بتدني مهاراتي في اتخاذ القرار	4,41	1,8	1	عال
23	أشعر أنني لن أكون سعيدا في المستقبل	4,11	1,3	8	عال
24	أشعر أن متطلبات الحياة والتزاماتها تتزايد باستمرار	4,12	1,2	7	عال
25	يتعرق جسمي دون سبب واضح كلما فكرت بالمستقبل	361	1,6	27	متوسط
26	أشعر بسرعة نبضات القلب عندما أفكر في المستقبل	3,54	1,4	29	متوسط
27	يزعجني ازدياد تكاليف الزواج وأعبائه	3,69	1,1	22	عال
28	أشعر بالحيرة والتردد حيال قراراتي المستقبلية	3,94	1,5	14	عال
29	أخشى من عدم التوافق الزواجي في المستقبل	3,66	1,4	25	متوسط
30	أتأثر بآراء أصدقائي حول انتشار مشكلة البطالة وعدم إيجاد حلول لها	3.78	1,9	19	عال
	الدرجة الكلية	3,82	1,7	-	عال

يدركوا معنى تحقيق الذات، أما الفقرات ذوات الأرقام : (6 و 16 و25 و 26 و 29)، فقد جاءت بمستوى متوسط ، وبقية الفقرات جاءت بمستوى عال، وهذا يشير إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى هؤلاء الطلبة كان عاليا، أي أن الطلبة الخريجين قلقون على مستقبلهم المهني والشخصي والصحي والاجتماعي، وربما يعود السبب في ذلك إلى غياب التوجيه والتوعية والإرشاد لهؤلاء الطلبة، وعدم تهيئتهم لما بعد التخرج، وكذلك عدم معرفتهم ماذا سيواجههم مستقبلا، فيميل هؤلاء إلى تعميم خبرات الآخرين وتجاربهم عليهم، وخاصة الأقران، حيث يشعر كل منهم بالقلق حيال مستقبل مجهول، وربما يسهم في ذلك ما يراه الخريج وما يتوقعه من زيادة أعداد الخريجين وبطالتهم في تخصصات أكاديمية، وما يسمعه عن دور الخريجين في ديوان الخدمة المدنية الأردني، ولعل هم الخريج ومعاناته في هذا المجال (المهني) ينعكس سلبا على كافة مجلات حياته، وهذا ربما يعود إلى عدم وضوح الأهداف الحياتية وعدم مرونته، أو حتى عدم وجودها لديهم، كما أن غياب الأهداف وعدم وضوحها ربما يرفع مستوى قلق المستقبل لدى هذه الفئة ، أكثر من غيرها، خاصة فيما يتعلق بالمجالات المهنية والاجتماعية لديهم، وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة المشيخي (2009)، ولم تختلف مع نتائج أي من الدراسات السابقة.

السؤال الثاني :

ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ، والجدول (3) يوضح ذلك:

يتبين من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة الخريجين على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة للدرجة الكلية كان متوسطا، حيث بلغت قيمته (2,87)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (1,4)، وجاءت قيمة المتوسطات الحسابية لأغلبية الفقرات متوسطة، أما الفقرات الأخيرة فقد جاءت بمستوى منخفض، وهذا يشير إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى هؤلاء الطلبة في غالبيته كان متوسطا، ودون المتوسط، أي أن الطلبة الخريجين يمتلكون كفاءة ذاتية تحتاج إلى تنمية وتطوير، خاصة وأنهم يتهيئون للتخرج ومواجهة الحياة، وربما يعود السبب، إلى عدم معرفتهم بإمكاناتهم الذاتية أو معرفة حدود هذه الإمكانات، حيث يشعر كل منهم بتدن في فهمه لإمكاناته، وهذا ربما يعود إلى عدم وضوح

جدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

ت	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	أستطيع التحكم بمشاعري	1,71	0,7	42	منخفض
2	أواجه صعوبة في التحدث مع الآخرين	1,88	0,88	31	منخفض
3	أستطيع تنفيذ الخطط التي وضعتها للقيام بأعمال معينة	2,1	0,91	24	متوسط
4	أحتفظ بمعلومات عامة عن كثير من المعارف والحقول	2,2	1,1	22	متوسط
5	أشعر بصعوبة في تحضير واجباتي الدراسية	2	1,2	25	منخفض
6	أواجه صعوبة في التخلص من الأفكار الوسواسية	1,72	0,85	41	منخفض
7	أشعر لدي القدرة في تكوين صداقات جديدة	2,21	1,2	21	متوسط
8	أحاول تحقيق أهدافي حتى لو فشلت عدة مرات	1,63	0,67	46	منخفض
9	أرغب في فهم عمل جميع الأشياء	2,13	1,12	23	متوسط
10	يمكنني انجاز واجباتي الدراسية أولا بأول	1,56	0,79	49	منخفض
11	أفقد السيطرة على سلوكاتي عندما أغضب	2,31	0,92	19	متوسط
12	ألجأ إلى الأصدقاء للحديث عن مشكلاتي	1,88	1,31	31	منخفض
13	أترك الأعمال والمهام قبل إتمامها	1,69	1,41	43	منخفض
14	أشعر بالمتعة عند مطالعة الكتب والمقالات الأدبية	2,41	0,61	15	متوسط
15	أشعر بأنني شخص ذكي	1,77	1,45	40	منخفض
16	أستطيع التغلب على شعوري بالقلق	1,66	1,44	45	منخفض
17	أواجه صعوبة في التعامل مع الآخرين	2,31	0.58	19	متوسط
18	أتعامل مع التحديات التي تواجهني بهدوء	1,73	0,51	39	منخفض
19	أقدر قيمة الكتاب الجيد	2,66	1,18	11	متوسط
20	أستطيع التخطيط لمراحل الدراسات العليا	1,55	1,21	50	منخفض
21	أستطيع التعامل بفاعلية مع ضغوط الحياة التى تواجهنى	1,79	1,11	36	متوسط
22	أنظر إلى أصدقائي نظرة إعجاب وتقدير	2,41	0,21	15	متوسط

23	أتراجع بسهولة عن الخطأ عند مواجهة مشكلات	1,79	1,21	36	منخفض
24	أحتفظ بمكتبة خاصة في منزلي	1,83	1,31	35	منخفض
25	أجد صعوبة في استغلال المصادر المتاحة لخدمة دراستي	3	1,21	1	متوسط
26	أشعر بأنني أتصف بالهدوء والاتزان	2,93	1,41	3	متوسط
27	أشعر بأنني غير قادر على مسامحة الآخرين الذين يسيئون إلي	1,94	1,61	28	منخفض
28	أرى أن الفنون كالرسم والمسرح وغيرها مضيعة للوقت	2,57	0,62	13	متوسط
29	أتباطأ في تنفيذ جدول دراسي وضعته لنفسي	2,41	1,28	15	متوسط
30	أتقبل الأخطاء التي أقع فيها وأحاول تجنبها مستقبلا	1,89	1,31	30	منخفض
31	أفتقد القدرة على المشاركة بالضحك والمزاح والمرح	2,56	1,47	14	متوسط
32	أحافظ على علاقات صحية مع الأقرباء	2,67	1,64	10	متوسط
33	أصبر عند تعرضي للمواقف الصعبة	1,92	1,62	29	منخفض
34	أواجه صعوبة في تذكر الأشياء	2,71	0,82	9	منخفض
35	أشعر بعدم الرغبة بممارسة النشاطات الطلابية	2,82	1,42	5	متوسط
36	أجد صعوبة في الجلوس مستقرا لوقت طويل نسبيا	2,77	0,62	7	متوسط
37	أستطيع كسب محبة الآخرين بسهولة	2,88	1,67	4	متوسط
38	أشعر بالإحباط مجرد فشلي أول مرة	2,95	1,79	2	متوسط
39	أجد صعوبة في فهم ما أقرأ	2,41	2,11	15	متوسط
40	أحاول إيجاد البدائل المناسبة لحل مشكلاتي	1,98	1,88	27	منخفض
41	أواجه صعوبة في التغلب على كراهيتي لبعض الأفراد	2,81	1,77	6	متوسط
42	أستطيع التأثير في الآخرين وإقناعهم	1,79	1,21	36	منخفض
43	أفتقد التركيز بعمل ما يتطلب مدة طويلة	2,61	1,19	12	متوسط
44	أتعلم التعامل مع الأشياء المختلفة بسرعة	1,88	1,14	31	منخفض
45	أشعر أنه من السهل علي تحقيق أهدافي ورغباتي	1,99	0,18	26	منخفض

46	أستطيع الاسترخاء عندما أريد ذلك	1,68	1,31	44	منخفض
47	أستطيع إيصال رسائل الحب للآخرين	2,73	1,29	8	متوسط
48	أعرف كيف أتصرف في المواقف غير المألوفة	1,87	1,66	34	منخفض
49	أحب مطالعة المواد الدراسية العلمية	1,89	1,77	30	منخفض
50	أمتلك أفكارا متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات	2	1,13	25	منخفض
الدرجة الكلية		2,87	1,13		متوسط

الأهداف الحياتية، وعدم مرونتها، أو حتى عدم وجودها لديهم، مما يستوجب العمل من عمادات شؤون الطلبة في عقد الورش واللقاءات التي من شأنها مساعدة هؤلاء الخريجين في كيفية اكتشاف إمكاناتهم وبلورتها واستغلالها لإيجاد البدائل المستقبلية في مهنة المستقبل وممارسة الحياة برضا وتقبل، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : يعقوب (2012)، والطراونة (2012)، ولم تختلف مع نتائج أي من الدراسات السابقة.

السؤال الثالث :

هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وتوجهاتهم الهدفية ؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجاتهم على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس التوجهات الهدفية ، والجدول (4) يبين ذلك :

يتبين من الجدول (4) أن معامل الارتباط بين قلق المستقبل وبين التوجهات الهدفية، هو (- 528،.) بمستوى دلالة (α = 01،.)، ومعامل التحديد هو (279،.) وهي قيم تدل على علاقة عكسية ومتوسطة بين قلق المستقبل وبين التوجهات الهدفية، أي أن الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة لديهم مستوى قلق، وكلما ارتفع هذا المستوى قلت قدرتهم في تحديد أهدافهم الحياتية ووضوحها، بمعنى قلت مرونتهم في تحديد أهدافهم، وربما يفسر ذلك بأن القلق يحد أو يخفف من قدرة الفرد في تحديد أهدافه في الحياة ، كيف لا وأن الأهداف هي مستقبلية، والفرد قد لا يدرك المستقبل كما يدرك الحاضر، أو لا يدركه كما يجب، وبذلك لا يستطيع التعامل معه بتحديد أهدافه المستقبلية بشكل مناسب . كما يبين الجدول أيضا أن كلا من الذكور والإناث وفي الكليات العلمية والإنسانية لديهم مستوى من القلق حول المستقبل يرتبط بقدرتهم في تحديد أهدافهم وتوجهاتهم في رسم هذه الأهداف المستقبلية . إضافة إلى انه إذا لم يحدد الفرد أهدافه الحياتية، فإنه يكون أكثر عرضة لقلق المستقبل، فالعلاقة تفاعلية تبادلية بين قلق المستقبل والتوجهات الهدفية، وهذا أمر منطقي فمن لديه قلق مرتفع تقل الفرصة لديه في تحديد وتوضيح أهدافه والعكس صحيح أيضا. وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من : فراج (2006) ، والمشيخي (2006)، والتخاينة (2009)، ولم تختلف مع نتائج أي من الدراسات السابقة.

السؤال الرابع :

هل هناك علاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وبين كفاءتهم الذاتية المدركة؟

وللإجابة عن السؤال ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة على مقياس قلق المستقبل ، ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ، والجدول (5) يبين ذلك: يبين الجدول (4) أن معامل الارتباط بين قلق المستقبل وبين الكفاءة الذاتية المدركة هو (- 482،.) بمستوى دلالة (α = 01،.)، ومعامل التحديد هو (232،.)، وهي قيم دالة إحصائيا تدل على وجود علاقة قوية وعكسية بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين وبين كفاءتهم الذاتية التي يدركونها عن أنفسهم، أي أن هؤلاء الطلبة لديهم قلق حول المستقبل بمستوى فوق المتوسط، وكلما ارتفع قلت الكفاءة الذاتية التي يدركونها عن أنفسهم. كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي ومصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات لإجابات أفراد العينة لمعرفة مقدار ما يفسره كل من متغير التوجهات الهدفية، ومتغير الكفاءة الذاتية المدركة من متغير قلق المستقبل، والجدولان (6)، (7) يوضحان ذلك:

جدول (4)
معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين قلق المستقبل والتوجهات الهدفية للطلبة الخريجين في جامعة مؤتة، حسب متغيري: الجنس والكلية

المتغير		معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة
الجنس	الذكور	- 0.491	0.241	*0.05
	الإناث	- 0.462	0.213	*0.05
الكلية	الإنسانية	- 0.511	0.261	*0.01
	العلمية	- 0.506	0.257	*0.01
المجموع		**- 0.528**	**0.279**	***0.01**

***(α ≤ 0.05)**

جدول (5)
معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين قلق المستقبل والكفاءة الذاتية المدركة للطلبة الخريجين في جامعة مؤتة ن حسب متغيري: الجنس، والكلية .

المتغير		معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة
الجنس	الذكور	- 0.493	0.243	*0.01
	الإناث	- 0.47	0.228	*0.01
الكلية	الإنسانية	- 0.452	0.204	*0.05
	العلمية	- 0.444	0.197	*0.05
المجموع		**- 0.482**	**0.232**	***0.01**

***(α ≤ 0.05)**

يتبين من الجدولين (6) و (7) أن ما يفسره متغير التوجهات الهدفية في متغير قلق المستقبل يبلغ (279،.)، لأهداف التمكن، وأهداف الأداء – إقدام ، وأهداف الأداء- إحجام، وما يفسره متغير الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة يبلغ (324،.)، وما يفسره المتغيران معا في متغير قلق المستقبل هو (613،.)، أي أن قلق المستقبل يؤثر ويتأثر في هذين المتغيرين بدرجة عالية، وربما يفسر ذلك بأن القلق يقلل من كفاءة الأفراد ويعطل استغلال إمكاناتهم ويعيق مستوى نموهم الانفعالي والعقلي والاجتماعي وكذلك الجسمي، كما يحد من تبلور الطاقات ، مما يجعل كفاءة الأفراد متدنية ، فيدركون أنفسهم بأنهم غير قادرين على مواجهة المواقف المستقبلية التي قد يتعرضون إليها فلا يمتلكون الكفاءة في التعامل معها بنجاح، ولعل توجهات الخريجين ذوي أهداف التمكن ترتبط بنسبة أعلى من ارتباط أهداف الأداء – إقدام، فيما يتعلق بقلق المستقبل من جهة والكفاءة الذاتية لهم من جهة أخرى، وأن الخريجين من ذوي الأهداف الأخرى، وهي أهداف الأداء – إحجام لا يمتلكون مستوى مناسب من الكفاءة الذاتية من جهة، ويواجهون مشاعر القلق حول المستقبل بمستوى أعلى، كما أن

جدول (6)
تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لمتغيرات الدراسة المتنبئة بمستوى قلق المستقبل

المتنبئات	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري (بيتا)	معامل الارتباط المتعدد (د)	التباين المفسر R2	التغير في R2	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	1.698					17.32	*0.001
التوجهات الهدفية	0.231	0.617	0.482-	0.279	0.313	8.513	*0.001
الكفاءة الذاتية	0.098	0.121	0.482-	0.232	0.112	2.78	*0.027
الكل				0.511	0.524		

***(α ≤ 0.05)**

جدول (7)
مصفوفة معاملات الارتباط بين متغير قلق المستقبل وكل من: التوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة

المتغير	التوجهات الهدفية	الكفاءة الذاتية	المتغيران معا
قلق المستقبل	0.279	0.324	0.613

كلا من الذكور والإناث في الكليات الجامعية المختلفة الإنسانية والعلمية لديهم مستوى من القلق يحد ويقلل من إدراك المستقبل كما هو، فإدراكهم متدن في الكفاءة وفي توجهاتهم لوضع الأهداف الحياتية, بمعنى أن طلبة الكليات العلمية هم من أصحاب الأهداف التمكنية، وأن اتجاه الأفراد الإيجابي نحو كفاءتهم المدركة يساعدهم في الاستمرار في إنجاز مهامهم إلى أن تصبح جزءا من حياتهم، مكونة لديهم عاملا مساعدا يدفعهم إلى المثابرة وتحقيق التقدم في إنجازاتهم(الخطيب، 2003)، والقلق عامل مثبط يحد من تلك الكفاءة كلما ازداد لدى الفرد وخاصة ما يتعلق بالمستقبل وأحداثه . اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : فراج (2006)، والمشيخي (2009)، والتخاينة (2009)، والبلوي (2011)، والطراونة (2012)، ولم تختلف مع نتائج أي من الدراسات السابقة.

السؤال الخامس :

هل تختلف العلاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الجريجين في جامعة مؤتة وبين التوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية باختلاف : جنس الطلب وكليته ؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام الاختبار الزائي(Z) للعلامات الفشرية لفحص اختلاف العلاقة بين متغير قلق المستقبل للطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وبين توجهاتهم

جدول (8)
نتائج الاختبار الزائي (Z) لفحص اختلاف العلاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وبين توجهاتهم الهدفية وكفاءتهم الذاتية المدرك باختلاف: جنس الطالب وكليته:

المتغير	قيمة (Z) بين قلق المستقبل والتوجهات الهدفية	مستوى الدلالة	قيمة (Z) بين قلق المستقبل والكفاءة الذاتية المدركة	مستوى الدلالة
الجنس	- 1.42	0.41	- 1.38	0.37
الكلية	- 1.68	0.03*	- 1.72	0.04*

(0.05 ≤ α)*

الهدفية وكفاءتهم الذاتية المدركة باختلاف جنسهم وكلياتهم، والجدول (٨) يبين ذلك:

يبين الجدول (8) أن العلاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وبين كل من التوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة لا تختلف، حيث بلغت قيمة (زاي) (- 1،42) للعلاقة بين قلق المستقبل وبين التوجهات الهدفية، وهي قيمة غير دالة احصائيا حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (α =0،41)، في حين أن قيمة (زاي) الدالة إحصائيا، هي (+ - 1،64) فأكثر، كما بلغت قيمة (زاي) (1،38) للعلاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وبين الكفاءة الذاتية المدركة، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (α =0،37)، وهذا يعني أن العلاقة بين قلق المستقبل وبين المتغيرين معا لا تختلف لدى الطلبة الذكور والإناث الخريجين في جامعة مؤتة، وربما يفسر ذلك أن قلق المستقبل يواجه كل من الذكور والإناث على حد سواء، ويؤثر في قدرتهم على تحديد أهدافهم ويؤثر أيضا في إدراكهم لكفاءتهم الذاتية، فكل من الذكور والإناث يواجهون قلقا نحو المستقبل يحد أو يقلل من قدرتهم في تحديد أهدافهم الحياتية، وكذلك كفاءتهم الذاتية في إنجاز مهامهم، وكيفية إدراكهم لمسؤولياتهم تجاه هذه المهام، كما أظهر الجدول (8) أيضا أن العلاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة، وبين كفاءتهم الذاتية المدركة تختلف باختلاف الكليات التي يدرسون بها، حيث بلغت قيمة (زاي) (1،68) للعلاقة بين قلق المستقبل للطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وبين توجهاتهم الهدفية، وهي قيمة دالة احصائيا، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (α = 0،03)، في حين أن قيمة (زاي) الدالة إحصائيا، هي (+- 1،64) فأكثر، كما بلغت قيمة (زاي) (1،72) للعلاقة بين قلق المستقبل للطلبة الخريجين في جامعة مؤتة وبين الكفاءة الذاتية المدركة، وهي قيمة دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (α = 0،05)، وهذا يشير إلى أن العلاقة تختلف ، فالطلبة في الكليات العلمية يختلفون عن الطلبة في الكليات الإنسانية، في مواجهتهم لقلق المستقبل وتأثيره على كل من توجهاتهم الهدفية، وكفاءتهم الذاتية المدركة، فطلبة الكليات العلمية محدد أمامهم المستقبل وواضح لديهم، كون دراستهم تحدد لهم ماذا سيكونون عليه في المستقبل المهني والشخصي وغيره، فهم أقدر في تحديد أهدافهم المستقبلية ورسمها ، إضافة إلى أن القلق المستقبلي لديهم لا يؤثر بدرجة كبيرة في إدراكهم لكفاءتهم الذاتية، كون ثقتهم بأنفسهم عالية بسبب التفوق في الإنجاز، مقارنة مع أقرانهم في التخصصات الإنسانية، على خلاف الطلبة في الكليات الإنسانية الذين لم تتضح معالم مستقبلهم، كونهم يدرسون تخصصات لا يعرفون من خلالها أين يتوجهون بعد التخرج، مما يقلل من قدراتهم في تحديد أهدافهم المستقبلية، وبالتالي لا يدركون كفاءتهم الذاتية كما هي عليه أو كما يجب, وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من: (بوفارد وزملائه، 1995, Bouffard , et .al)، والمشيخي (2009)، و الطراونة (2012)، ولم تختلف النتائج مع نتائج أي من الدراسات السابقة، وهذا يؤكد أن قلق المستقبل يؤثر في كل من قدرة الأفراد في تحديد أهدافهم وكفاءتهم الذاتية المدركة.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، فإن الباحث يوصي بالآتي :

١. ضرورة وضع خطط لتوعية الطلبة الخريجين في الجامعة وتوجيههم من قبل عمادة شؤون الطلبة، لتهيئهم إلى ما بعد التخرج.

٢. ضرورة تفعيل خدمات الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعة لطلبة السنوات الأخيرة لوقايتهم من التعرض لحالات قلق المستقبل.

٣. ضرورة إدماج الطلبة الخريجين في النشاطات الجامعية لاحتوائهم وتقليل تعرضهم لقلق المستقبل، وذلك لتريبهم على وضع الأهداف الحياتية المستقبلية.

٤. ضرورة تدريب الطلبة الخريجين على مواقف تساعدهم في رفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة، حتى لا تتأثر بمستوى قلق المستقبل.

٥. إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة قلق المستقبل بمتغيرات أخرى ، مثل : التحصيل الأكاديمي، و مستوى الطموح، وتوكيد الذات، وغيرها.

٦. إجراء دراسة طولية تتبعية لمتابعة أحوال ومصير الطلبة الذين كانوا يعانون من قلق المستقبل.

المراجع العربية :

1. البلوى، جاسر مرزوق.(2011). قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا- جامعة مؤتة- الأردن .

2. التخاينة ، ميرفت أمين. (2009). التوجهات الهدفية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة- عمادة الدراسات العليا- جامعة مؤتة- الأردن.

3. الخطيب , جمال .(2003) . تعديل السلوك الإنساني(ط11) . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

4. دائرة القبول والتسجيل . (2015) . إحصائية أعداد المتوقع تخرجهم على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2015 . جامعة مؤتة :الكرك .

5. رضوان , سامر . (1997) . توقعات الكفاءة الذاتية . مجلة شوؤن اجتماعية . الشارقة , 55(4) 25 – 51 .

6. الزغول، رافع. (2006). أنماط الأهداف عند طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها بإستراتيجيات الدراسة التي يستخدمونها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية/ جامعة اليرموك, (3) 115 – 127 .

7. الزيات , فتحي . (2001) . علم النفس التربوي . القاهرة : دار النشر للجامعات .

8. السبعاوي , فضيلة . (2007) . قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس و التخصص . رسالة ماجستير منشورة . مجلة التربية والعلم , 15(2) 250 – 277 .

9. السفاسفة , محمد إبراهيم وعربيات , أحمد عبد الحليم . (2014) . مبادئ الصحة النفسية والمدرسية. عمان : دار الإعصار للنشر والتوزيع .

10. الشلبي ، محمود. (2009). الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة- عمادة الدراسات العليا جامعة مؤتة- الأردن .

11. الطراونة، هيام . (2012) . مستوى قلق المستقبل والميل للعنف والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة البحث الدراسات العليا .

12. عبد الله , محمد قاسم. (2001) . مدخل إلى الصحة النفسية . عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

13. العكايشي، بشرى (2001). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة – رسالة ماجستير غير منشورة- الجامعة المستنصرية- بغداد- العراق .

14. فراج، محمد أنور إبراهيم. (2006). قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة. مجلة كلية التربية- جامعة

الإسكندرية، 16(12)، 117-81.

15. كتاني , منذر إبراهيم . (2007) . بحوث في ظاهرة القلق . عمان : دائرة المكتبة الوطنية .

16. المحاميد، شاكر عقله والسفاسفة، محمد إبراهيم (2007). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية/ جامعة البحرين، 8(3)، 127- 142.

17. محسن , سلامة . (2006) . الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق والتحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك : الأردن .

18. المشيخي، غالب محمد. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غيرمنشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

19. المطيري , معصومة سهيل . (2014) . الصحة النفسية : مفهومها , اضطراباتها . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع والطباعة .

20. يعقوب، نافذ نايف. (2012). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد بيشه في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 13(3)، 97-71 .

المراجع الأجنبية :

1. Bandura, A. (1994). Self- Efficacy (on line) available pajarre, F & M, D. Role of Self- Efficacy and Self- Concept, Beliefs in Mathematical Problem Solving. A path analysis. Journal of Educational Psychology, 80 (2), 193-203

2. Bouffard, T, Boisvert,J. Vezeau, C. and Larouche.(1995). The Impact of Goal Orientation on Self- Regulation and Performance among College Students. British Journal of Educational Psychology, 65(3), 317-329

3. ck, C & Leggett, E. (1998). Asocial – Cognitive Approach to Motivation and Personality. Psychological Review, 95(5), 256-273

4. Lock, A. and Latham, G. (1990). A Theory of Goal Setting and Task Performance. Englewood Cliffs, NJ: Prentice- all

ملحق (1)
مقياس التوجهات الهدفية

العبارات الآتية تصف الأسباب التي تدفعك للدراسة ، يرجى قراءتها بتمعن ، وتحديد البديل الذي يناسب درجة موافقتك

ت	مضمون العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	من المهم أن أتفوق على الطلبة الآخرين					
2	أرى أن ما يهمني أن أفهم محتوى المادة الدراسية التى أدرسها					
3	أسال نفسي ماذا لو كان أدائي في المادة الدراسية التي أدرسها سيئا					
4	أرى أن هدفي من دراستي هو الحصول على معرفة شاملة حال انتهائي من دراسة أي مادة دراسية					
5	أتطلع للحصول على معرفة أشمل وأعمق عندما أنتهي من دراسة أي مادة دراسية					
6	أكون أكثر قلقا من احتمال حصولي على درجات سيئة في المادة الدراسية التي أدرسها					
7	أكافح لأظهر قدراتي بالنسبة للطلبة الآخرين خلال دراستي					
8	أرغب في التمكن التام من محتويات المواد الدراسية التي أدرسها					
9	أرى أن هدفي من الدراسة هو خوفي من تدني أدائي					
10	أشعر أنني مدفوع في دراستي بفكرة التفوق على الآخرين					
11	أفضل المواضيع التي تزيد حب الاستطلاع لدي حتى لو كانت صعبة في المواد الدراسية التي أدرسها					
12	أشعر أن رغبتي هي تجنب أن يكون أدائي سيئا في المواد الدراسية التي أدرسها					

13	أشعر أن ما يهمني هو أن يكون تحصيلي مرتفعا مقارنة بتحصيل الطلبة الآخرين					
14	أحرص على طرح الأسئلة المناسبة حتى لا يعتقد المدرسون أنني لست ذكيا					
15	أريد أن أكون جيدا في دراستي لأظهر قدراتي أمام الآخرين					
16	أرغب في التعلم من المواد الدراسية التي أدرسها قدر المستطاع					
17	أرى أن هدفي من دراسة المواد الدراسية المختلفة هو تجنب الأداء السيء					
18	أميل إلى تحسين قدراتي من خلال دراسة المواد الدراسية المختلفة					
19	أدرس لأن الأداء المرتفع يعزز مكانتي بين زملائي					
20	أدرس لأنني أشعر بالإحباط عندما يقل أدائي عن أداء الآخرين					
21	أبحث عن فرص اكتساب مهارات جديدة في دراستي					
22	أدرس لأنني راغب في الفخر بدرجاتي المرتفعة					

23	أدرس كي أتجنب سخرية الآخرين مني					
24	أدرس كي أتجنب الوقوع في الأخطاء					